١ ــ الوجود الفلسطيني المسلح.

٢ ــ وضع المدنيين الفلسطينيين في لبنان.

فبالنسبة الى النقطة الأولى، قال الرئيس شفيق الوزان: «أن الوجود الفلسطيني ليس مشكلة في ذاته. لأن ما لدينا من معلومات وتطمينات نتيجة كل الاتصالات الجارية في هذا الشأن، مباشرة أو غير مباشرة، يجعلنا نطمئن إلى أن هذا الأمر سيتم في الوقت المناسب» (النهار، ١٧/١١/١٩٨٢). ومن جهته، أوضح صلاح خلف «أبو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح: «أن القوات الفلسطينية مستعدة للانسحاب من لبنان اذا طلبت السلطات اللبنانية منها ذلك. وأن هذا الموقف قد عرض في رسالة وجهت الى الرئيس اللبناني أمين الجميل» (السفير، ٤/١٢/١٩٨٢).

أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية، فلم تفصح الحكومة اللبنانية، حتى الآن، عن اتجاهاتها العملية. الا أن الطرفين، اللبناني والسعودي، أكدا خلال زيارة الرئيس الجميل الى الرياض «دعم الشعب الفلسطيني من أجل استعادة وطنه السليب عبر ممثله الشرعي م.ت.ف.» (النهار العربي والدولي، ٢٨/١١/١٩٨٢). وكان السيد وليد جنبلاط قد قال: «لا بد أن يعطى المقيم الفلسطيني في لبنان الحد الأدنى من الاستقرار والأمن حتى تصل القضية الفلسطينية الى حل نهائي... المواطن الفلسطيني المقيم في لبنان منذ عام ١٩٤٨ من حقه أن يعيش على هذه الأرض حتى يسترد حقوقه المغتصبة» (الحوادث، ٢٦/١١/١٩٨٢).

في مجال آخر تعرض الشيخ بيار الجميل، رئيس حزب الكتائب اللبنانية، الى ممارسات بعض أطراف المقاومة الفلسطينية في لهجة قريبة من العتب، اذ قال: «كم كنت أتمنى أن لا تكون المقاومة الفلسطينية في الموقع الذي كانت فيه في لبنان، لأن ما فعله البعض منهم خرب لبنان وخرب القضية الفلسطينية. لقد كنت صديقاً قريباً للسيد ياسر عرفات وكنا نلتقي دائماً ونجتمع باستمرار، وكان يزورني في هذا المكتب ونتبادل وجهات النظر والآراء بكل صراحة» (المصدر نفسه). وانتقد النائب البير مخيبر اعلان المجلس المركزي الفلسطيني رفضه مشروع السلام الاميركي معتبراً «أن رفض السيد ياسر عرفات دمر لبنان وسبب له الاحتلال الاسرائيلي المذل، ثم ترك بيروت في حماية المارينز» (النهار، ٢٨/١١/١٩٨٢)، واتهم مخيبر عرفات بانه «كان وراء قمة بغداد بابعاد مصر عن العالم العربي» (المصدر نفسه).

ويبدو أن الاتصالات الفلسطينية ــ اللبنانية لم تنقطع، سواء تم ذلك عبر مبعوثين عرب أو من خلال الرسائل المتبادلة، أو عن طريق اللقاءات المباشرة. وكان الاخ ياسر عرفات قد أوضح ظروف اللقاء الذي عقد في الرباط بين الرئيس اللبناني أمين الجميل والسيد صلاح خلف «أبو اياد»، فقال أنه تلقى برقية من الملك المغربي يطلب منه إيفاد مسؤول فلسطيني للاجتماع بالرئيس الجميل، وأنه أوفد أبو أياد نظراً للصداقة التي تربطه بالرئيس اللبناني. وأكد ياسر عرفات أنه على استعداد للاجتماع بالجميل عندما تكون الظروف ملائمة (المصدر نفسه، ١٠/١٢/١٩٨٢).

٢ ــ العلاقات الأردنية ــ الفلسطينية: أثارت الاتصالات الفلسطينية ــ الأردنية المتعلقة بموضوع الاتحاد الكونفدرالي زوابع سياسية كثيرة لم تهدأ حتى الآن. وكان الخلاف الفلسطيني الداخلي على هذه النقطة يتغذى، دوماً، من أطراف عربية ساءها انفراد قيادة م.ت.ف. في اتخاذ القرارات السياسية بشكل مستقل. وقد تباينت الآراء، في موضوع الاتحاد الكونفدرالي الى درجة ترتب عليها بروز مواقف سياسية علنية خطيرة وانقسامية. وكانت هذه المواقف، في الغالب، تفتقر الى الموضوعية وبعد النظر والتقدير الدقيق للموقف العربي العام. ونجحت بعض الأطراف الفلسطينية، الى حد ما، في الايهام أن المحادثات الأردنية ــ الفلسطينية سوف تفضي الى النتائج التالية:

(أ) التنازل عن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

(ب) اسقاط تمثيل م.ت.ف. الشرعي للشعب الفلسطيني.

(ج) تفويض الملك حسين بحق تمثيل الفلسطينيين.

(د) الدخول في المشروع الاميركي العام من بوابة خطة ريغان للسلام.

على أية حال، اثبت «بيان عدن» أن العديد من المواقف لم يكن أكثر من أوهام، وأن قيادة